جثمان الفنان الكبير الراحل خليل إسماعيل أثناء الصلاة عليه بمقبرة الصليبخات (تصوير احمد باكير)

فقيد الفن الراحل خليل إسماعيل

وافته المنية بعد رحلة صراع طويلة مع المرض

خليل إسماعيل وداعاً

نرمين الحوطي ـ أحمد الفضلي
عبدالحميد الخطيب

فقدت الكويت والساحة الفنية رمزا كبيرا من رواد المسرح والتلفزيون وواحدا من نجوم الكوميديا في الثمانينيات والتسعينيات، انه الفنان القدير خليل اسماعيل الذي وافته المنية فجر امس بمستشفى مبارك، ووري جثمانه التراب عصر امس بمقبرة الصليبخات. الكلمات تعجز ان تخرج لرثاء هذا الفنان الكبير الذي اعطى الفن الكويتي الكثير، فهو لا يتحرك إلا وينشر وراءه البسمة والضحك.

لقد بدأ خليل اسماعيل مسيرته الفنية منذ اكثر من 26 عاما بدأت بانتسابه لمسرح الخليج العربي في 1981/2/2 وشارك في العديد من المسرحيات منها (1، 2، 3، 4 ..بم) و«شاليه السعادة» و«بيت أم عصفور» التي شاركه فيها ابنه عبدالرازق بالتمثيل و«الحلاق» و«يا معرس» بالإضافة الى المسرحية الاكثر شهرة في تاريخه وهي «طاح الجمل» هذا بالنسبة لمشاركاته مع مسرح الخليج، بينما شارك خارج الفرقة في مسرحيات «حب وحرامية» و«ممثل الشعب» والكورة مدورة» و«انتخبوا أم علي».

وشارك في الانتاج في مسرحية «شيكات بدون رصيد» مع القديرة حياة الفهد وعائشة ابراهيم بالإضافة لمسرحية «بيت العزوبية». اما عن اعماله الدرامية فقد قدم الراحل خليل اسماعيل الكثير من المسلسلات التلفزيونية التي من اهمها «سوق الفريج» و«الحظ» و«الملايين» و«خرج ولم يعد» بالإضافة الى «خالتي قماشة» و«المسلسل الخالد» وكذلك «درب الزلق» كما انه له تجربة سينمائية مع الفنانة سعاد حسني وجورج سيدهم وحسن مصطفى ونور الشريف في فيلم «غريب في بيتي».

وبالنسبة لرحلته مع المرض فقد بدأت منذ عام 1995 عندما كان يقدم عرضا مسرحيا مع مسرح الجزيرة بالبحرين حيث تعرض لجلطة قلبية تبعتها اخرى عام 1997 ثم جلطة ثالثة عام 2000 بعدها دخل الى العناية المركزة واصيب كذلك بفشل كلوي وضيق بالتنفس مما اضطره للسفر الى اميركا للعلاج بعدها عاد الى الكويت واصيب بحالة من العزلة اصيب على اثرها بفقدان للبصر والحركة وتعرض لجلطة في الدماغ سافر على اثرها الى لندن ليعود بعد ذلك للبلاد ويدخل بالعناية المركزة في مستشفى مبارك حيث لفظ انفاسه الاخيرة.

الوسط الفني بكامله عاش لحظات حزن شديد عندما علموا بخبر رحيل الفنان الكبير خليل اسماعيل وارادوا ان يشاركوا «الأنباء» في رثاء هذا الفنان القدير الذي اعطى الكويت الكثير بفنه بداية الامانة العامة للمجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب نعت للشعب الكويتي والاسرة المسرحية بكل الحزن والاسى والاسف فنان الكويت الكبير المغفور له الراحل خليل اسماعيل.

قائلين: نتذكر للراحل الكريم اسهاماته الكبيرة في الحركة المسرحية الكويتية التي ظل احد اعمدتها حتى لبى نداء بارئه فقد امتع الفنان الكبير جمهور المسرح في الكويت بالعديد من الاعمال المسرحية وقدم اعمالا تركت بصمة واضحة في مسيرة المسرح الكويتي. ونسأل الله ان يسكنه فسيح جناته ويلهم اهله ومحبيه وكل من اسعدهم بفنه الجميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

خالتي قماشة

الفنانة القديرة حياة الفهد تحدثت من الفجيرة قائلة: اعزي في الصديق وزميل الدرب الفنان خليل اسماعيل الذي اثرى الحياة المسرحية والفنية، واضافت عندما اتكلم عن الصديق والفنان خليل اسماعيل، اتذكر مشوارنا الفني والمسرحي معا. فنحن قمنا باعمال تركت الى الان بصمة في تاريخ الكويت بل والخليج العربي واهمها «خالتي قماشة» وأكدت ان وفاة خليل اسماعيل صدمة للفن الكويتي بل والمسرح الكويتي، صدمة لكل فناني العرب والخليج والكويت لما تركه من بصمة في الفن الكويتي، لانه كان مؤسس الاعلام الكويتي ودفع عجلة التقدم للاعلام والمسرح الكويتي، رحم الله الفقيد وصبر اهله بما احل بنا من مكروه، فوفاته كارثة وفاجعة للفن الكويتي.

رفيق دربي

كما قال الفنان القدير ابراهيم الصلال: رحمة الله على خليل اسماعيل رفيق دربي، لكن هذه ارادة الله، واضاف انهما يعرفان بعضهما بعضا حق المعرفة منذ كان مهندسا بالاذاعة ووصفه بطيبة القلب والاخلاق العالية.

له بصمة خاصة

بدوره شارك الملحن انور عبدالله الذي اكد ان الفقيد رسم البسمة على شفاه المشاهدين والمستمعين وكانت له بصمة ولون خاص يميزه عن غيره واضاف انه اجتمع به في اكثر من عمل درامي ومسرحي ووصفه بانه صاحب كاريزما قلما توجد في غيره وانهى مشاركته بقوله يرحمه الله ويسكنه فسيح جناته.

الضاحك الباكي

فيما قال الكاتب والمنتج محمد الرشود: يعز علي ان أفقد صديقي ورفيق دربي وأخوي اللي عشت معاه فترات طويلة، حيث عملنا مع بعض من سنة 1982، ويعتبر خليل اسماعيل من أحد مؤسسي المسرح الكوميدي الفنان اللي نسميه الضاحك الباكي، حيث يشعرك دائما بغصة ألم من خلال اجادته اللون الكوميدي مع الاستمتاع بالأدوار التراجيدية، وتحمل مشاعر وأحاسيس لم يكن فنانا كوميديا عاديا، لكنه يحمل طاقات كوميدية مشحونة بمشاعر الانسانية.

راق في تعامله

الفنانة باسمة حمادة هي الأخرى اوضحت انها عملت معه في اكثر من عمل وكان بالنسبة لها اكثر من اخ لانه فنان راق ودائما يمد يده لإخوانه ويعتبر فقدانه خسارة كبيرة للفن ومحبي هذا الفنان الكوميدي.

ضحى بالكثير

من جانبه، قال الفنان محمد العجيمي: انا لله وانا إليه راجعون، خسارة للفن ولنا احنا كإخوان خليل، ويعتبر من الناس اللي ضحوا كثيرا للفن ومثابر في شغله كان انسان وقف معاي في بداياتي وتعلمت منه الجرأة على خشبة المسرح أصدقاؤه كثيرون، ويقف مع الكل وله مواقف كثيرة مع الفنانين وعمره ما تأخر، وكان يفزع لربعه، إضافة الى انه من الشخصيات اللطيفة الخفيفة، وكان كوميديان بطبعه، عفوي أكثر على خشبة المسرح.

خسارة كبيرة

اما الفنان طارق العلي فقال: لقد فقدت الساحة الفنية على مستوى التلفزيون والمسرح أحد نجومها وروادها خلال فترتي التسعينيات والثمانينيات الفنان خليل اسماعيل، ويعتبر فقدانه خسارة كبيرة للفن الكويتي، حيث قدم الكثير من الأعمال التي مازالت في ذاكرة الجمهور، لاسيما ان له بصمة واضحة في التلفزيون والمسرح داعين الله العلي القدير ان يغفر له ويرحمه ويدخله فسيح جناته ويلهم اهله الصبر والسلوان.

طيب القلب

وبدوره قال الفنان احمد السلمان: لقد خسرنا احد اعمدة المسرح والتلفزيون بالكوميديا لقد افتقدنا انسانا طيب القلب محبا لفنه ترك له بصمة ستظل في ذاكرة اخوانه الفنانين ومحبيه وجمهوره، لقد تميز الفنان خليل اسماعيل بعفويته على خشبة المسرح وخارجها فكان عفويا بطبعه لم يتصنع.

أعماله في الذاكرة

اما الفنان محمد جابر فقال: لقد خسرنا فنانا رائعا بانسانيته وبفنه وقد اعطى الكثير من وقته وصحته وجهده للفن ولم يتذمر يوما فكان فنانا بحق لم يقصر بحق زملائه الفنانين وكان رمزا من رموز الكوميديا في الكويت فقد قدم لنا الكثير من الاعمال ومازالت في ذاكرة جمهوره ومحبيه. اهم ما ميز خليل اسماعيل طبيعته المرحة وحبه لفنه دون ان ينتظر من احد رد الجميل، لقد فقدنا فنانا بما تعنيه كلمة فنان وندعو الله العلي القدير ان يسكنه فسيح جناته ويلهم اهله الصبر والسلوان.

رمز من رموز الكوميديا

فيما قال الفنان مشاري البلام: يعتبر احد رموز الفن الكويتي ولقد تعلمنا كفنانين شباب مما قدمه خليل اسماعيل من اعمال كوميدية رائعة لن تنسى ابدا.

شخصية محبوبة

كما قالت الفنانة امل عباس: يعجز اللسان عن قول الكلمات في هذا الموقف العصيب لان المتوفى هو فنان كبير وصاحب بصمة في الحياة الفنية الكويتية.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

من جانبه، قال د.عبدالله الغيث عميد المعهد العالي للفنون المسرحية: اليوم بوفاة الفنان خليل اسماعيل يعتبر فاجعة للحركة المسرحية، فإن المسرح الكويتي يعزي اليوم احد اعمدته التي ساهمت في تطوره وتقدمه، رحم الله الفنان خليل اسماعيل واسكنه فسيح جناته.

د.حبيب غلوم مدير الثقافة والانشطة المجتمعية في وزارة الثقافة والشباب لدى دولة الامارات قال أيضا: صدمنا عندما تلقينا الخبر، فهو كان معلما للأجيال الخليجية الجديدة بل هو احد اعمدة المسرح الخليجي، رحمه الله واسكنه فسيح جناته، ولكن ما يصبرنا اننا لن ننساه من خلال تاريخه الفني والثقافي في تاريخ الخليج العربي.

فقدنا فنانا

فيما قال الفنان جمال الردهان: لقد فقدنا فنانا مسرحيا بما تعنيه الكلمة، فيعتبر احد أعمدة الكوميديا ومؤسس المسرح الكوميدي، حيث تألق وقدم لنا الكثير من الأعمال، وكان أخا لجميع الفنانين ودائما اللي في قلبه على لسانه وما يبخل على اي احد بالنصيحة.

أعماله خالدة

من جانبه اشار الفنان احمد ايراج الى انه صدم بخبر وفاة الفنان الكبير خليل اسماعيل.

أخ وصديق

اما الفنان حسين المنصور فقال ان الفقيد كان بالنسبة له اخا وصديق درب لأن بينهما عشرة كبيرة حيث عملا معا بالاذاعة وكان لا يحب النكد ودائما ما يعمل وهو يضحك وصاحب مقالب، ووصفه بأنه انسان حقيقي والجميع كان يحبه ومن الرواد الذين تركوا بصمة كبيرة في الحياة الفنية الكويتية.

يرسم الابتسامة

بدوره الكاتب والمنتج عبدالعزيز الطوالة اوضح ان الفنان الكبير الراحل خليل اسماعيل اعطى للفن الكثير وهو انسان بمعنى الكلمة ودائما ما ينشر البسمة على شفاه المشاهدين، ووجه عزاءه للكويت وشعبها والوسط الفني لفقدان هذا الفنان الكبير.

كما قال الفنان عبدالرحمن العقل ان الكويت والوسط الفني فقدا رمزا من رموز الفن واحد رفاق دربه، واضاف انه انسان خلوق ومتعاون ويحب الناس فأعطاه الله حبهم، وكان ينشر الابتسامة في كل مكان يتواجد به.

عظيم بفنه

من جانبه الشاعر خالد البذال اكد ان الكويت كلها فقدت فنانا عظيما في عمله وفنه، واعطى من حياته الكثير لديرته ووجه عزاءه الى جميع اهله، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

بدورها قالت الفنانة منى شداد وهي متواجدة حاليا بالفجيرة: اليوم فقدت والدي لأنه بالفعل عندما تعاملت معه كان اخا وصديقا وابا يحرص على حب الجميع، كان يتفانى في العمل وكان لا يبخل على احد من الجيل الجديد، كان خير معلم لنا فلا نقدر على ان ننسى الاب والمعلم رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

من جانبه الناقد موسى ذينل ـ قطر فقال: عندما سمعنا بوفاة الصديق والفنان خليل اسماعيل غمرنا الحزن، انني اعزي الشعب الكويتي والفنانين العرب، ان الفنان خليل اسماعيل هو شمعة اضاءت ولن تنطفئ في الحركة الفنية الخليجية.

اما الفنان صلاح الملا ـ قطر فقال: عملت معه من خلال مؤسسة البرامج المشتركة لمجلس التعاون من زمن بعيد ولكن كنا اصدقاء برغم عدم التعامل الفني معه، اليوم اعزي صديقي خليل اسماعيل فنحن لا نقدر على ان ننساه لأنه ترك لنا ورثا هائلا من اعماله الفنية التي تدق في ناقوس الفن العربي الاصيل.

فنان عفوي

اما الشيخ دعيج الخليفة فقال: لقد فقدت الاوساط الفنية احد اعمدة الكوميديا فكان فنانا بما تعنيه الكلمة حيث تميز بعفويته ومحبته للفنان، واعطى للفن والكوميديا لونا وشكلا جديدين من خلال العفوية التي يتمتع بها.

فخسارته تعتبر خسارة كبيرة للفن الكويتي، حيث خسرنا رمزا من رموز الكوميديا ولكن ستبقى اعمال خليل في ذاكرة وقلوب محبيه وجمهوره.

أنور عبدالله

إبراهيم الصلال

حياة الفهد

بدر الرفاعي

عبدالرحمن العقل

محمد الرشود

د. عبدالله الغيث

الشيخ دعيج الخليفة

منى شداد

محمد جابر

طارق العلي

حبيب غلوم

.. مع الراحلة مريم الغضبان في أحد أعمالها

.. أثناء فترة مرضه

الراحل خليل إسماعيل مع نور الشريف في فيلم «غريب في بيتي»

حكي

حچي منتج قاعد يصرح بالجرايد ان راح يوقع عقد مع قناة فضائية علشان تنتج له مسلسله اليديد بس المصيبة ان مسؤولين هالقناة ما عندهم خبر.. يالله ما دام الحچي بلاش عيش الدور يالحبيب!

فرصة فنان عرضت عليه فضائية خليجية مبلغ كبير مقابل تقديمه لبرنامج منوع في شهر رمضان الياي على شاشتها بس فناننا مبتلش بالتزاماته الفنية.. يالطيب ترى الفرصة ما تجي غير مرة في الدنيا!

شكر المخرج خالد الرفاعي يستحق الشكر على اخراجه الجميل لبرنامج «في ضيافتهم» اللي يقدمه الاعلامي بركات الوقيان على شاشة قناة الوطن.. عساك ع القوة ومنها الى الاعلى.

صلاح الملا في «الداية»

صلاح الملا

انضم الفنان القطري صلاح الملا الى فريق عمل مسلسل الداية وذلك في الفجيرة حيث يسافر وذلك لتصوير المشاهد الخاصة به في العمل، ويبدو ان هذه المشاركة المميزة بالنسبة للفنان صلاح الملا مع سيدة الشاشة الخليجية حياة الفهد في عمل فني سيعرض في رمضان المقبل.

التلفزيوني «بعد الفراق» يستحوذ على هند

هند صبري

القاهرة ـ سعيد محمود

اعلنت الفنانة التونسية هند صبري عن استعدادها لبطولة اول مسلسل تلفزيوني لها ويحمل عنوان «بعد الفراق» ويشاركها البطولة الفنان خالد صالح والعمل من تأليف محمد اشرف واخراج شيرين عادل. ومن المقرر البدء في تصوير المسلسل في شهر مارس المقبل بعد الانتهاء من كتابة حلقاته الثلاثين، واعداد الديكورات الخاصة بالمسلسل تمهيدا لعرضه في شهر رمضان المقبل.

سماحة ترفض الاعتماد على الغير

كارول سماحة

القاهرة: صرحت الفنانة اللبنانية كارول سماحة بأنها تحب الاعتماد على نفسها، وتظن انها ناجحة في هذا الاتجاه كما ان هذا الامر يساعدها على اكتساب خبرة وتجربة، وان دور مدير الاعمال مهم في حياة كل فنان، لكن شريطة ان يكون شخصا محترفا متمكنا من عمله على جميع الصعد.